من المجذوم كفرارك من الاسد وقال في البيان اجرى الله العادة بان خلق الله الداء عند ملاقاة الجسم الذي به الداء ومعنى قوله لا عدوى ان هذه الادواء لا تعدي بانفسها وطباعها كما قالت الملحدة ويروى لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول فالهامة هو قول العرب ان عظام الموتى تصير هامة فتطير منها طاير يطير يقال له الصدا فابطله صلى الله عليه وسلم والصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي عند العرب اعدا من الجرب تشتد على الانسان اذا جاع وتوذيه فابطلها صلى الله عليه وسلم انها تعدي والغول ساحرة الجن تتغول للادميين في القلوب ومواضع النجاسات اي تتلون وتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم فعلها بنفسه وقوله اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان دليل على وجود الغيلان انتهى كلام صاحب كتاب البركة قلت واما ضبط الفاظ الحديث بقوله لا عدوى ولا طيرة اما الطيرة فبكسر الطاء وفتح الياء على وزن العنبة هذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب الفقه والغريب والمتعلق قوله لا يوردن ممرض على مصح وقوله يورد هو بكسر الراء والممرض والمصح بكسر الراء والصاد ومفعول يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض قال العلما فالممرض صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي اجرى به العادة لا بطبعها فيحصل ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر عظيم من ذلك باعتقاد العدوى وبطبعها فيكفر كما قاله في شرح مسلم واما قوله لا هامة بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره وقيل بتشديدها قاله جماعة وحكاه القاضي عياض عن ابي زيد الانصاري الامام في اللغة واما قوله ولا صفر هو بالصاد المهملة والفاء والرا واما قوله الغول فهو بالغين المعجمة والله اعلم وقد ابينا هنا نوعا من البسط وذلك لاجل ضبط الحديث وبيان معناه فنسال الله ان يصلح اعمالنا ودنيانا انه على ما يشاء قدير عدنا الى ما نحن بصدده فصل

نعني استحكم هذا المرض لم يكن برؤه وانما يعالج حينئذ ليقف على حاله ويغذا ويرهم بالمرطبات

ولحم الجدي

ولحم الجدي الرضيع والدجاج والعنب الحلو وحلو السكر واللبن حين يحلب من اوفق الاشيا لهم وليجتنبوا الاشياء الباردة والمواضع اليابسة كالجبال والاغذية المولدة للسودا كلحم البقر والجمل والعدس وقال في موضع اخر وماء الكاذي قيل ان المداوم عليه شربا يستاصل الجذام وهو نافع ايضا من ضيق النفس جدا انتهى قال المقري البرص هو شدة الردي في جميع البدن او في بعضه وهو يسري في البدن ويكثر اذا كان قليلا حتى يستوعب البدن جميعه وهو علة رديه مزمنه قلت والبرص بالفتح بياض معروف وعلامته ان تعصر ولا يحمر كما قاله الامام محي الدين النووي في التحرير والله اعلم سببه ذلك خلط بلغمي بارد رطب مستحكم العلاج يبدا بمسهل البلغم ثم يدهن البصل الكبار يشوى على رماد حار ويعتصره ويعجن به دقيق حب الفجل بعني البقل ويطلى به الموضع جميعه طلا عظيما جيدا ويترك يوما وليلة ثم يغسل بالماء الحار الساخن بكرة ثم يعاود الطلا كل يوم حتى يبرا فان برى الى سبعة ايام والا فليعاود الاسهال في كل اسبوع او في الشهر مرتين او مرة على قدر قوة الشخص وضعفه وقوله فان برا ففيه برا وبري بفتح الراء وكسرها اي صح من مرضه كما قاله في الديوان والله اعلم والغذاء جميع ذلك جيد نقي الحنطة ولحم الكبش الحولي المطبوخ بالكوامخ الحارة الحريفة ويستعمل كل يوم اكل الثوم والعسل فانه بهذا التدبير يبرا سريعا ان شاء الله تعالى انتهى لفظه وقال شيخنا في كتابه رحمه الله تعالى انتهى لفظه وقال شيخنا في كتابه رحمه الله تعالى باب للبرص اعلم انه على نوعين نوع لا يبرا بالعلاج وهو الذي اذا وخز بابرة لا يخرج منه الدم والثاني اذا وخز خرج منه دم احمر وعلاجه ان يجتنب الاغذية الغليظة الرديه الكيموس كلحوم الوحش الا الغزلان ويجتنب ايضا ذات الاربع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)